مع اخيه لعبي من الرضاعة لنبي بهم لنا ولعل هذا الابتداء قول المحب الطبري
رحمه الله فلما شب وبلغ سنتين لانه الغي ذلك الكسوه فيما هو واخوه في بهم
لنا خلف بيوتنا اولبهم اولادا لضان اذا اتى اخوه يشتد اي يعدو فقال
لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه
وشقا بطنه فهما يسوطانه اي يحركان يديهما في بطنه قالت فخرجت
انا وابوه نحوه فوجدناه قايما منتقعا وجهه وفي لفظ لونه اي متغيرا
اي صار لونه كلون النقع الذي هو الغبار وهو صفرة الوان الموتى وذلك
لما ناله من الفزع اي من روية الملايكة لا من مشقة نشات عن ذلك الشق
لما يأتي في بعض الروايات فلم اجد لذلك حسا ولا الما ومن ثم قال ابن
الجوزي رحمه الله فشقه وما شق عليه والطلاقة شامل لهذه المرة التي
هي الاولى وقد قال بعضهم انه لم يستمع لونه الا وهو صغير في بني سعد
قالت فالتزمته والتزمه ابوه فقلنا له مالك يا بني فقال جاني رجلان
عليهما ثياب بيض اي وهما جبريل وميكايل اي وهما المراد بقوله في رواية
فاقبل الي طيران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو
قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فاضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه
شيا اي طلباه فوجداه واخذاه وطرحاه ولا ادري ما هو اي وسياتي ان
هذا الذي قال فيه ولا ادري ما هو انه علقة سودا استخرجاها من قلبي
بعد شقه اي بعد شق بطنه ففي هذه الرواية طي ذكر القلب وشقه
وسياتي ذكر ذلك في بعض الروايات وفي رواية غريبة نزل عليه كركيان
فشق احدهما بمنقاره جوفه ومج الاخر فيه بمنقاره ثلجا او بردا وقد
يقال ان الطيرين تارة شبها بالنسرين وتارة شبها بالكركيين وفي كون
مجي جبريل وميكايل على صورة النسر لطيفة لان النسر سيد الطيور
فقد جا في الحديث قال يا محمد ان لكل شي سيدا فسيد البشر ادم وسيد
ولد ادم انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبشة
بلال

وقف على طلبه العلم بالازهر

بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وفي بحر العلوم وسيد
الملايكة اسرافيل وسيد الشهدا هابيل وسيد الجبال جبل طور
وسيد الانعام الثور وسيد الوحوش الابل وسيد السباع الاسد
زاد بعضهم وسيد الشهور رمضان وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام
العربية وسيد العربية القران وسيد القران سورة البقرة قالت
حليمة فرجعنا به صلى الله عليه وسلم الى خبايا اي محل الاقامة وقال
لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه
باهله قبل ان يظهر ذلك به وفي رواية قال الناس يا حليمة رديه
على جده واخرجيه من امانتك وفي رواية وقال زوجي اري ان ترديه
الى امه لتعالجه والله ان اصابه ما اصابه الا حسد من ال فلان لما يرون
من عظيم بركته قالت فحملناه فقدمنا به مكة على امه قال قال الواقدي
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول رجع الى امه وهو ابن خمس سنين
اي وزاد في الاستيعاب ويومين من مولده وكان غيره اي غير ابن
عباس رضي الله عنهما يقول رجع الى امه وهو ابن اربع سنين وذكر
الاموي انه رجع وهو ابن ست سنين اقول وسياتي ما قبله يدل على ان
قدوم حليمة به على امه كان عقب الواقعة المذكورة وتقدم ان سنه
حينيذ كان سنتين واشهر وسياتي ما فيه والله اعلم قال وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان حليمة رضي الله عنها كانت تحدث انه صلى الله عليه وسلم
لما ترعرع كان يخرج ينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما
يا اماه مالي لا ارى اخوتي بالنهار يعني اخوته من الرضاعة وهم اخوه
عبد الله واخته انيسة والشيما بفتح الشين المعجمة وسكون التحتية
اولاد الحارث قلت فدتك نفسي انهم يرعون غنما لنا فيروحون من ليل
الى ليل قال ابعثيني معهم فكان صلى الله عليه وسلم يخرج مسرورا ويعود

Copyright © King Saud University